أُغنية

أنتِ

أنـتِ إن تؤمـني بـحبـي كفـانـي
لا غـرامي ولا جمـالـكِ فـاني
أجـدب الهجـرُ خـاطـري وخيـالي
وأجـف الـنـوى دمـي ولـسـانـي
فتعـالَيْ روّي الـظمـا في عيـوني
أجـنـوني لـقـطرة مـن حـنـانـي
طـال والله فـي تـنـائـيـك ذلـي
ووقـوفـي عـلى ديـار الـهـوانـي
أي روح أحـسـه أي سـر
فـي جنـاحيـك كلمـا ظـللاني
أي روح أحـسـه أي سـحـر
سـكبـت فـيّ هـاتـه الـعيـنـان
لكـأن الـرميمَ مـا تبعثـان وكـأن النشورَ مـا تسكبانِ
وكـأني محلقٌ في سمـاءٍ ومطلٌ منها على الأكـوانِ
مستعـز بما منحت قـويٌّ أجمع الكونَ كلَّه في عناني

الابراهيميات

«لصاحب المعالي دسوقي أباظه فضل على الأدب والأدباء، فهو أبو النهضة الأدبية الحاضرة ما في ذلك من منازع، هذا فوق فضله على ناظم هذا الديوان، الذي يجد أنه في الأبيات القليلة التالية لا يعبر إلا عن جزء ضئيل مما يعتلج في خاطره من الشكر والمحبة وعرفان الجميل».

- ١ -

في حفلة تكريمه في دار الأوبرا . .

منىً نلتهـا كـانـت لأنفسنـا مـنى
تلفت تجـد مصـرا بـأجمعهـا هنـا
ومـا بعجيب موطن البـدر في العلى
ومـا بجديـد أن يـرى الأفق مسكنـا
ولـكنَ قـلب الحـرِّ تعـروه نشـوةٌ
فيثني على الآلاء وضـاحـة السنـا
إذا أخـذ البـدرُ المنيـرُ مكـانـه
تـملك آفـاق السـمـا وتـمكـنـا
إذا الملك المحبـوب قـدر سيـداً
وعن رأيـه في الفضل والنبـل أعلنـا
فـعن ثـقـة ممـن يحـب ويحـتبـى
وإيمـان قلب بـات بـالحق مؤمنـا
سـلامـاً مليـك النيـل أنت ربيعـه
وانـك مغنيـه وفي ذاتـك الـغنـى
فـذلـك تكـريم الـربيـع لـروضـة
جـلاهـا الابـاظيـون وارفـة الجنى
أجـل! روضة صـارت لكل عـظيمـة
وللفضـل والآداب والعلم مـوطـنـا
وميـدان سبـاقين لـلمجـد والـعلى
إذا اشتجـرت أخرى الميـادين بالقنـا
مـن الأدب العـالـي اذا راح سيـد
غـدا آخـر نحـو اللواء فمـا ونى

* * *

عصي القـوافي سار نحـوك مسرعـاً
ولبَّـاك من أقـصى الـفؤاد وأذعـنـا

وأنت الـذي فـك القيـود جميعهـا
عن الشعـر تـأبى أن يهـان فيسجنـا
اذا المعدن الصافي دعـا الشعر مـرة
بـذلنا لـه من أجـود الشعـر معـدنـا

* * *

دسـوقي إذا أقللت فـاقبـل تحيتي
فمـا أنـا شـاديهم ولا خيـرهم أنـا
ولـكننـي صـوت الـمحبيـن كـلهـم
ومن روضـك الغالي وبستـانهم جنى
فـراشٌ على مصبـاح مجـدك حـائم
وأي فـراش من جـلالـك مـا دنـا
واني صدى الهمس الذي في قلوبهم
فـدعني أقم عمـا يكنّـون مـعلنـا

في جامعة أدباء العروبة

- ٢ -

يـا ربـيـعـاً جـمـل الله بـه
روضـة الـدنيـا ووقـاهـا الخـريفْ
وشـعـاعـاً مـده الله عـلىَ
هـذه الأمـة مـن مـدن وريـفْ
أيـهـا الـنـعـمـة لا حـدّ لـهـا
نحن من نعمـاك في ظـل وريفْ
يـا شـريف النفس والقـلب لنـا
فيك صافي القول والشعر الشريفْ
يـا أبـا الـرقـة لا تـعـدلـهـا
رقـة الـوالـد ذي القلب العـطوفْ